

الموضوع: جماليات البديع في القرآن الكريم سورة طه أنموذجا

كلية الآداب واللغات/قسم اللغة والأدب العربي

تخصص لسانيات عربية

إعداد الطالبة: كوثر عطوات إشراف الأستاذ: حسين زعطوط

الملخص:

سأحاول في هذه الرسالة التي عنوانها "جماليات البديع في القرآن الكريم سورة طه أنموذجا" دراسة الألوان البديعية التي وردت في سورة طه من أجل الكشف عن جمالياتها، وتأتي أهمية هذا البحث في أنه يبرز بعض الصور البديعية المختلفة اللفظية والمعنوية لأنها تعددت وكثرت أنواعها ثم قمت بتوضيحها بشواهد من القرآن الكريم وكلام العرب وبعض الأحاديث النبوية وذكرت قيمة هذا العلم ضمن العلوم البلاغية الأخرى (علم المعاني وعلم البيان)، وقد أشرت بدون تعمق إلى وظائف البديع في القرآن الكريم كأن يؤتى به من أجل تفسير أو توضيح أمر ما، أو تأكيد معاني سابقة وغيرها من الوظائف كي أخرج إلى نتيجة في الأخير مفادها أن البديع لا يأتي للزينة فقط إنما له وظائف كغيره من الأساليب الأخرى.

الكلمات المفتاحية: جماليات-علم البديع-سورة طه-

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين و أفضل الصلاة و السلام على سيدنا و حبيبنا محمد الصادق الأمين و على آله و صحبه أجمعين . أما بعد :

مما لاشك فيه أن القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على حبيبنا محمد صلى الله عليه و سلم خاتم الأنبياء و المرسلين , المعجز في ألفاظه و المتعبد بتلاوته المنقول إلينا بالتواتر و المنزل بلسان عربي مبين.

لقد جعل الله عز علاه القرآن الكريم للأدواء شفاء و للصدور جلاء و للأذهان ثراء به ترتقي النفوس و تنتشر الصدور , لا شيء أفصح من بلاغته و لا ألد من تلاوته فبفضله ارتقت اللغة العربية الفصحى و زادت مكانتها من بين جميع اللغات و أصبحت رمز البلاغة، فقد سحر ذو العقول بإعجاز القرآن الكريم من حيث فصاحته و بلاغته و نظمه و تراكيبه و أساليبه، لذا عكفوا على تدبر معانيه و معرفة مقاصده فهو كنز لا يفنى من روائع الفنون البلاغية(المعاني والبيان والبديع)، هذا الأخير احتل مكانا مرموقا في العصور الأولى لما يضيفه من جمال للألفاظ والمعاني، غير أن العديد من البلاغيين حاولوا الحط من شأنه و اعتبروه فرعا يمكن الاستغناء عنه و الاكتفاء بعلمي المعاني والبيان فقط، لكن المدقق في علم البديع يرى أن له دور رئيس كغيره من العلوم الأخرى كتنقوية المعاني.

ومن الأسرار التي شددت انتباهي براعة بديعه و نظمه فارتسم عنوان بحثي ب"جماليات البديع في القرآن الكريم سورة طه أنموذجا" والقيام بدراستها بلاغيا دراسة تكشف جمالية هذه الألوان البديعية في هذه السورة

وقد حددت مشكلة بحثي في "أين تكمن جماليات البديع في القرآن الكريم وبالتحديد في سورة طه" ومن هذه المشكلة تتفرع عدة اشكالات من أهمها:
ما مفهوم البديع؟ وكيف كانت نشأته؟ وماهي أنواعه؟ أين تكمن أهميته؟
وما الآيات التي تجلى فيها البديع؟ وما هي المحسنات البديعية التي وردت في سورة طه؟ وما هي جمالياتها؟

خطة الموضوع :

لدراسة هذا الموضوع نقسم البحث إلى فصلين فصل نظري وفصل تطبيقي.
-الفصل الاول:الجانب النظري للدراسة وعنوانته بعلم البديع تناولت فيه أربع مباحث الاول حول مفاهيم البديع لغة واصطلاحاً، أما الثاني فيخص نشأته وتطور مصطلحه، أما المبحث الثالث فيخص نوعيه اللفظي والمعنوي، أما المبحث الرابع تحدثت عن قيمته وأشرت إلى وظيفته بمعنى الوظيفة التي يحققها عند وروده في الآية الكريمة.

-الفصل الثاني:الجانب التطبيقي للدراسة واتخذت سورة طه من أجل دراستها تناولت فيه مبحثين، المبحث الأول تحدثت عن سورة طه (عدد آياتها- نوعها أسباب نزولها)، أما المبحث الثاني فيخص الألوان البديعية التي وردت فيها استخرجتها وتحدثت تحت كل لون من الألوان اللفظية والمعنوية عن جمالية هذا اللون

المنهج المتبع :

لا شك أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج المناسب الذي يعتمد قصد الإحاطة بأهم جوانبه و من أجل ذلك اعتمدت في دراستي على المنهج الوصفي من خلال وصفي لأنواع البديع و ذكر مفاهيمه مستعينا بالتحليل باعتباره أداة مساعدة في فهم فن البديع في القرآن الكريم وبالتحديد سورة طه كما اعتمدت على المنهج التاريخي حينما تتبعت نشأة البديع في العصور المختلفة وتطور مصطلحه .

الأسباب :

تتمثل أسباب اختياري لموضوع البديع في سورة طه دراسة جمالية في :

(1)-يقيني بأن القرآن الكريم من أجمل المدونات لضبط أصول العربية والتعرف على أساليبها و دقة ألفاظها , لذا سلطت دراستي على سورة طه من أجل استخراج مواطن هذا البديع .

(2)-إبراز أهم الجوانب الجمالية أو الفنية التي تميز كلام الله عن غيره .

(3)-التعرف على جمال الأساليب من خلال البحث في المحسنات البديعية

الأهداف :

يهدف هذا البحث إلى إبراز المحسنات البديعية الجمالية في القرآن الكريم مستنبطاً إياها من خلال تفسير آيات سورة طه مع التعريف بكل نوع من أنواع البديع (اللفظي,المعنوي) و بيان جمالية هذا الأسلوب.

الدراسات السابقة :

في اطار بحثنا عن دراسات سابقة حول نفس الموضوع وجدنا دراسات تناولت سورة طه من زاوية أخرى منها :

• أولاً:دراسة الطالبة أبو زيد لامية بعنوان"جمالية المحسن اللفظي في القرآن الكريم سورة طه انموذجا دراسة بلاغية" وهي مذكرة ماستر بجامعة بجاية 2016، ركزت الدراسة في الجانب النظري على المفاهيم الخاصة بعلوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع) كما بينت نشأة علم البديع وذكر أبرز العلماء الذين اهتموا به والاشارة إلى واضعه غير انها في الجانب التطبيقي ركزت فقط على المحسنات اللفظية دون المحسنات المعنوية.

• ثانياً: دراسة الطالبة أروى بنت عبد الرحمان السجيباني بعنوان "الأساليب الانشائية في سورة (طه) دراسة بلاغية تحليلية" مذكرة الماجستير بالجامعة السعودية 1433 ,حيث ركزت الدراسة في الجانب النظري على المفاهيم الخاصة بالانشاء وأنواعه وذكر معاني هذه الأساليب ثم توجهت في الجانب التطبيقي الى استخراج الأساليب الانشائية من سورة طه مع ذكر مقاصدها و موضوعاتها.

ومن الدراسات التي تناولت موضوع البديع في سور أخرى:

• دراسة الطالب سلمان سالم سلامة الحسوني بعنوان"ألوان البديع في سورة الكهف دراسة بلاغية تحليلية"مذكرة الماجستير بجامعة الشرق

الأوسط 2016، ركزت الدراسة في الجانب النظري على تعريف كل من المحسنات اللفظية والمعنوية ثم تطرقت في الجانب التطبيقي الى استخراج المحسنات الواردة في سورة الكهف.

المصادر و المراجع :

- القرءان الكريم
- الصناعتين في الكتابة والشعر لأبي هلال العسكري.
- المقدمة لابن خلدون
- التلخيص في علوم البلاغة للخطيب القزويني
- جواهر البلاغة لأحمد الهاشمي
- فن البديع لعبد القادر حسين
- علم البديع دراسة تاريخية وفنية لأصول البلاغة ومسائل البديع لببسوني عبد الفتاح فيود
- علم البديع لعبد العزيز عتيق
- أساليب البديع في القرآن الكريم لجعفر باقر الحسيني
- البيان والتبيين للجاحظ
- البديع في ضوء أساليب القرآن لعبد الفتاح لاشين
- البديع في القرآن أنواعه ووظائفه لابراهيم علان.
- علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني لأحمد قاسم ومحي الدين ديب

-العقد البديع في فن البديع لبولس عواد

-مفتاح العلوم للسكاكي

-البلاغة العربية لسليمان حمودة

-الايضاح في علوم البلاغة للقزويني

-البرهان في علوم القرآن للزركشي

-تحرير التحرير في صناعة الشعر والنثر وبيان اعجاز القرآن

-اعجاز القرآن للباقلاني

-العمدة في صناعة الشعر ونقده لابن رشيق القيرواني

-البديع لابن المعتز

-نهاية الإيجاز في دراية الاعجاز للرازي

-الطراز لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز للعلوي

-كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة

المعاجم:

-مقاييس اللغة لابن فارس

-لسان العرب لابن منظور

-كتب التفاسير :

1-تفسير التحرير و التنوير لابن عاشور

2-الكشاف للزمخشري

3-التفسير القيم لابن القيم